الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

كلية الآداب واللغات **المقياس: الأنثروبولوجيا**

قسم اللغة العربية وآدابها **السنة أولى ماستر أدب شعبي**

السنة الدراسية: 2020–2021 **أستاذ المقياس: خليفة قعيد**

الإجابة النموذجية:

السؤال الأول:

شكلت الكثبان الرملية لدى سكان وادي سوف جزءا من حياتهم في مرحلة من مراحل تاريخهم، فقد أقاموا حول بعضها الطقوس، ونسجوا الأساطير والحكايات الخرافية كما خلدوها بالأشعار الشعبية. على ضوء ما درست، وضح بإيجاز كيف تتعامل الأنثروبولوجيا مع الرواسب والرموز الثقافية في أسطورتي "غرود عالية" و"سيف الدبيلة"؟

الإجابة عن السؤال الأول:

تهتم الإثنولوجيا باعتبارها فرعا من الأنثروبولوجيا بدراسة الرواسب والرموز الثقافية ومقارنة الثقافات الإنسانية في مجتمع بشري معين. وتعتبر الرواسب والرموز الثقافية عناصر تراثية من ثقافات مغايرة مستمرة عبر الزمان والمكان والتواصل الاجتماعي فيما بين الشعوب على مرّ التاريخ، وتتجلى في أشكال عدة في ثقافة المجتمع محل الدراسة الاثنولوجية.

-في الأسطورة الشعبية "غرود عالية" نجد العديد من الراوسب والرموز الثقافية منها:

* الغرد العالي (الكثيب المرتفع) الذي أُقبرت فيه الزوجة: راسب ثقافي متحول عن الهرم الذي يقبر فيه الفراعنة موتاهم.

* تواصل الزوجة المتوفاة مع الشاعر الحي عبر المنام: عرفت الشعوب القديمة تواصل الأموات مع الأحياء عبر المنامات والأحلام وتبليغ الرسائل والوصايا من الميت إلى الزوج أو القريب أو الصديق... وتمثل قصيدة "غرود عالية والموت فيها جتني" رسالة الزوجة الميتة إلى الزوج الحي.

*السيف لبيض: اللون الأبيضيرمز للطهارة والعفة لدى الزوجة المتوفاة

*سيف الدبيلة الشاهق: رمز ديني وراسب ثقافي؛ وهو يمثل الارتحال الطقوسي المقدس. يتنقل إليه الناس من كل حدب وصوب وتقام حوله طقوس التطهير والتشافيمن خلال الأدعية وذبح القرابين، في رمزية لجبل عرفات الذي يحج إليه المسلمون ويذبحون الأضاحي. وفي العهد الاغريقي كان إله الشفاء أسكلبيوسله معبد في شكل قصر كبير يحج إليه الناس وي قيمون فيه بضعة أيام يلتمسون الشفاء. وهناك رموز ورواسب أخرى: كرامات الولي سيدي علي بن خزان– الكائنات الماورائية الخارقة (الجان)– البخور: تواصل بين البشر والجان والأولياء.

السؤال الثاني:

في ميدان الأنثروبولوجيا، هناك اختلاف بين الدراسة الإثنوغرافية والدراسة الإثنولوجية لأي مجتمع بشري. بين باختصار مهام كل من الباحث الإثنوغرافي والباحث الإثنولوجي مع توضيح الفرق بينهما مستعينا ببعض الأمثلة؟

الإجابة النموذجية عن السؤال الثاني:

-**الإثنوغرافيا**تعني وصف الأعراق البشرية. ومن ثمة، فهي تعني في حقل الانثربولوجياالدراسة الوصفية المنهجية للناس والثقافات. وهي تقوم على جمع البيانات من أجل فحص سلوك أفراد مجتمع بشري معين. وهناك نوعان شائعان: الاثنوغرافيا الواقعية؛ وتتمثل في الدراسة الموضوعية الواقعية من خلال الحصول على البيانات من الأفراد في عين المكان من أجل تقديم تقرير تفصيلي عن الحياة اليومية لهؤلاء الأفراد دون تأثر بالميول الفردية ولا الأحكام المسبقة مهما كان نوعها.أما الاثنولوجيا فهي الفرع الذي يدرس الأعراق البشرية وسلالات الشعوب من حيث خصائصها العرقية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية...الخ، وحركة نزوح الشعوب ولغاتها وعاداتها وتقاليدها وأعرافها وأنماطها المعيشية. كما تدرس أوجه المقارنة بين الثقافات. ومن أنواعها: إثنولوجيا التاريخ، إثنولوجيا الفلاحة، إثنولوجيا المدينة.

-**من مهام الباحث الاثنوغرافي**: جمع المعلومات والبيانات عن أفراد مجتمع معين- القيام بدراسة وصفية أفقية – المشاركة في حياة المجتمع محل الدراسة بهدف كسب الثقة والحصول على بيانات دقيقة- إعداد تقرير موضوعي عن المجتمع محل الدراسة- الابتعاد عن الذاتية والميول والخلفيات والأحكام المسبقة...

-**من مهام الباحث الإثنولوجي** : دراسة الثقافة الخاصة لمجتمع مهين (عادات، تقاليد، أعراف، طقوس..) ومقارنتها بثقافات مجتمعات أخرى للوصول إلى قوانين عامة للعادات الإنسانية ولظاهرة التغير الثقافي- دراسة الرواسب والرموز الثقافية- تصنيف الثقافات إلى مجموعات على أساس مقاييس معينة.

-**الفرق بين الباحث الاثنوغرافي والباحث الاثنولوجي** : عمل الأول يمثل الانطلاقة لعمل الثاني- دراسة الاثنوغرافي هي دراسة وصفية أفقية- دراسة الإثنولوجي دراسة ثقافية عمودية-